

تقرير خاص بالدولة: قوانين روسيا الاتحادية ذات الصلة بالإنترنت ومداولات الأمم المتحدة

التطورات في مجال المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية في سياق الأمن الدولي (أمن الفضاء الإلكتروني)

فيني ماركوفسكي
أليكسي تريخالين
19 كانون الثاني، 2021
GE-006



قائمة المحتويات

| | |
|----|--|
| 3 | مقدمة |
| 3 | نبذة خلفية |
| 3 | القوانين والأنظمة |
| 5 | بيانات ومبادرات السياسة الأجنبية الروسية ذات الصلة بالفضاء الإلكتروني في 2020 |
| 7 | الخاتمة |
| 8 | الملحق 1 |
| 8 | الأحكام ذات الصلة بنظام أسماء النطاقات في قانون الإنترنت السيادي |
| 9 | الملحق 2 |
| 9 | الأنظمة التي تحكم التنفيذ |
| 14 | الملحق 3 |
| 14 | قائمة بتدريبات واختبارات الإنترنت 2020/2019 |
| 15 | الملحق 4 |
| 15 | نسخة غير رسمية من بيان ديمتري ميدفيديف خلال اجتماعه الافتراضي مع خدمة الأمن الفيدرالي ومديرية المخابرات الرئيسية ووزارة الاتصالات. |

مقدمة

هذه الوثيقة هي الأولى في سلسلة دورية من التقارير الخاصة بكل بلد والتي ستوفر نظرة عامة على الأنشطة ذات الصلة بمنظومة للإنترنت ومهمة ICANN. تبدأ السلسلة مع روسيا الاتحادية بسبب الدور المهم ومستوى النشاط الذي تقدمه حالياً في المنظومة السيبرانية العالمية بالإضافة إلى سجل مشاركتها ونشاطها في هيئات الأمم المتحدة.

وتركز هذه الوثيقة المخصصة لبلد معين على أحدث قوانين روسيا الاتحادية، والمواقف الدولية، ومبادرات الأمم المتحدة، حيث أن لها سجلاً طويلاً في اقتراح قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة (UNGA) تتعلق بالفضاء الإلكتروني¹.

يقدم هذا التقرير تحليلات تستند إلى نصوص المصدر الأولية المستمدة من بعض القوانين الروسية المتعلقة بالإنترنت، والتي تنطبق إلى نظام أسماء النطاقات وعناوين بروتوكول الإنترنت (IP) ومعلومات البروتوكولات وما إلى ذلك. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يوفر معلومات عن النصوص والبيانات ذات الصلة حول المواقف الروسية بخصوص نفس القضايا في الأمم المتحدة؛ وبالتالي تزويد مجتمع ICANN بالمعلومات الضرورية وفهمًا أفضل للمداولات الجارية في الأمم المتحدة.

يأتي ذلك متسقاً مع الغاية الاستراتيجية لمنظمة ICANN المتمثلة في "معالجة القضايا الجيوسياسية التي تؤثر على مهمة ICANN في ضمان وجود إنترنت واحد قابل للتشغيل المتبادل عالمياً" والهدف الاستراتيجي المتمثل في "تحديد ومعالجة التحديات والفرص في حدود اختصاصها" والوارد في الخطة الاستراتيجية لمنظمة ICANN للفترة 2021-2025.

قام فريق المشاركة الحكومية في منظمة ICANN بالفعل بتغطية حالة مداولات أمن الفضاء الإلكتروني والجرائم الإلكترونية الجارية في الأمم المتحدة في منشورات سابقة².

نبذة خلفية

روسيا الاتحادية عضو دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وتشارك بنشاط في المبادرات الدولية المتعلقة بالفضاء الإلكتروني³ في الوقت نفسه، تُعد أيضاً واحدة من البلدان التي قامت في السنوات الأخيرة بصياغة وإصدار عدد من القوانين واللوائح والمراسيم المحلية وغيرها من القوانين التي تتناول جوانب مختلفة من الإنترنت. وبالنظر إلى الأنشطة السياسية المتعلقة بالإنترنت، سيكون من المفيد لمجتمع ICANN الأوسع إلقاء نظرة فاحصة على التشريعات الوطنية لروسيا الاتحادية وإلى الحد الذي عنده تنبئ فهم الموقف الروسي في المبادرات الدولية. فمن المهم بالنسبة لمنظمة ICANN فحص الوضع الحالي فيما يتعلق بالحكومة الفنية للإنترنت.

القوانين والأنظمة

لأغراض هذا التقرير، سيكون التركيز منصباً على القوانين والأنظمة التي دخلت حيز التنفيذ بدايةً من نوفمبر/تشرين الثاني 2019 حتى نهاية أكتوبر/تشرين الأول 2020.

ففي 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، دخل حيز التنفيذ القانون الفيدرالي الروسي N90-FZ، "فيما يخص إدخال تغييرات على القانون الفيدرالي" بخصوص يخص الاتصالات" و"المعلومات وتقنيات المعلومات وحماية المعلومات" المعروف على نطاق واسع باسم "قانون الإنترنت السيادي"⁴.

¹ لا تستخدم روسيا الاتحادية مصطلح أمن الفضاء الإلكتروني في الوثائق الرسمية؛ بل تستخدم "أمن المعلومات"؛ أما قرارات الأمم المتحدة فتستخدم مصطلحات مثل "التطورات في مجال المعلومات والاتصالات في سياق الأمن الدولي". تستخدم هذه الوثيقة "أمن الفضاء الإلكتروني" كمصطلح مختصر.

² ماركو فسكي، فيني، "نظرة عامة موجزة حول مداولات الأمم المتحدة بشأن أمن الفضاء الإلكتروني والجرائم الإلكترونية"، إدارة مشاركة الجهات الحكومية والدولية، ICANN، في 28 فبراير/شباط 2020، <https://www.icann.org/en/system/files/files/ge-001-28feb20-en.pdf>؛ ماركو فسكي، فيني، "إحاطة الأمم المتحدة: المناقشات المتعلقة بالإنترنت"، إدارة المشاركة الحكومية والدولية في ICANN، في 15 يوليو/تموز 2020، <https://www.icann.org/en/system/files/files/ge-005-15jul20-en.pdf>

³ وهي عضو في الأمم المتحدة، وكذلك داخل المنظمات الدولية الأخرى.

⁴ اعتماد قانون الإنترنت السيادي، أخبار مجلس الدوما الروسي، في 16 أبريل/نيسان 2019، <http://duma.gov.ru/news/44551/>

نصت المذكرة التفسيرية لهذا القانون على أنه يأخذ في الاعتبار "الطبيعة العدوانية للاستراتيجية الوطنية الأمريكية تجاه الفضاء الإلكتروني لعام 2018"، وأن هناك حاجة لاتخاذ "تدابير وقائية لتأمين الأداء المستقر طويل الأمد للإنترنت في روسيا..."⁵

أدخل هذا القانون ضوابط جديدة للإنترنت داخل روسيا من خلال:

- (1) مطالبة مزودي خدمة الإنترنت (ISP) بضمان تركيب معدات تقنية على الشبكات من أجل مواجهة التهديدات أمام استقرار الإنترنت وأمنه وعمله.
- (2) تحديد الجهة الحكومية المنوط بها تنسيق المهام حسب النقطة (1).
- (3) منح هذه الهيئة صلاحية مراقبة "الإنترنت وشبكات الاتصالات العامة" من أجل "تحديد التهديدات" على "استقرار وأمن و [...] أداء هذه الشبكات".
- (4) ضمان أن الهيئة ستعمل مديرًا مركزيًا "للشبكات الاتصالات العامة" في حالة وجود أي تهديد.
- (5) المطالبة بإنشاء "نظام أسماء نطاقات وطني"⁶.

راجع الملحق 1 للحصول على قائمة بأحكام روسيا الاتحادية التي تحكم نظام أسماء النطاقات DNS باعتباره جزءًا من قانون الإنترنت السيادي.

ومن المقرر⁷ أن يدخل حيز التنفيذ بالكامل اعتبارًا من 1 يناير/كانون الثاني 2021. بعد ذلك، سيطلب من مقدمي خدمات الإنترنت الرئيسيين في روسيا الاتحادية استخدام نظام أسماء نطاقات وطني، وسيتمتع على السلطات الحكومية على جميع المستويات توفير خيار استخدام التشفير الروسي في اتصالاتهم الإلكترونية.⁸

بالنسبة للبعض،⁹ تتعلق "المعدات التقنية" بالفحص العميق للحزم (DPI). تنص أحكام هذا القانون أيضًا على سيطرة مركزية على خطوط الاتصال العابرة للحدود ونقاط تبادل الإنترنت وأرقام النظام المستقل (AS). كما أنه يحدد متطلبات مقدمي خدمات الإنترنت وحاملي أرقام AS "الأخريين" للمشاركة في تدريبات الإنترنت،¹⁰ كما هو موضح في هذا القانون.

تُعيّن أحكام هذا القانون السارية حاليًا إضافة إلى اللوائح والأوامر العديدة التي تم سنّها حتى الآن وزارة التنمية الرقمية والاتصالات والإعلام الجماهيري (MoC) الروسية، والوكالة التابعة لها، وهي هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام (Roskomnadzor) هي السلطات التنفيذية الرئيسية.¹¹

يُنص هذا القانون على أن الحكومة هي المسؤولة عن تدريبات الإنترنت وتزويد مزودي خدمات الإنترنت بالتدريب على المهارات العملية،¹² بينما تشرف هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام Roskomnadzor

⁵ مجلس الدوما الروسي، التشريع رقم 7-608767، بشأن التعديلات على القانون الفيدرالي "بخصوص الاتصالات" والقانون الفيدرالي "بخصوص المعلومات وتكنولوجيا المعلومات وحماية المعلومات"، في 1 مايو/أيار 2019، <https://sozd.duma.gov.ru/bill/608767-7>.

⁶ انظر المادة 1 والمادة 2 من القانون الخاص بالإنترنت السيادي، بالقانون الروسي الفيدرالي، بشأن التعديلات على القانون الفيدرالي "بخصوص الاتصالات" والقانون الفيدرالي "بخصوص المعلومات وتكنولوجيا المعلومات وحماية المعلومات"، في 22 أبريل/نيسان 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/Text/0001201905010025>.

⁷ لم ينفذ القانون تشريعًا قانونيًا منفصلاً ولكنه عدّل قانونين اتحاديين قانين: "بخصوص الاتصالات" و"بخصوص المعلومات وتكنولوجيا المعلومات وحماية المعلومات".

⁸ راجع المادة 3 من قانون الإنترنت السيادي، المؤرخ 22 أبريل/نيسان 2019،

<http://publication.pravo.gov.ru/Document/Text/0001201905010025>.

⁹ ماريا كولومينتشينكو، "الرئيس السابق لشركة نوكيا في روسيا تقود نشر "Sovereign Runet"، وهي عبارة عن تقنيات من المقرر استخدامها لحظر البرق"، مجموعة شركات RosBusinessConsulting (RBK)، في 26 سبتمبر/أيلول 2019،

https://www.rbc.ru/technology_and_media/26/09/2019/5d8b4c1c9a7947d3c58f9a48; إيكاترينا كينيكاينا، "قانون العام. لماذا لن تصبح الإنترنت ذات سيادة في روسيا"، فيديو موسيقي، بتاريخ 26 ديسمبر/كانون الأول 2019،

<https://www.vedomosti.ru/technology/articles/2019/12/26/819870-zakon-goda>;

"اعتمدت الحكومة قواعد تركيب وتشغيل المعدات الخاصة بشبكة Sovereign Runet في منشآت مزودي الإنترنت"، Xabr، Denis، في 17 فبراير 2020، <https://habr.com/ru/news/t/488718/>؛ إيليا شاربوف، يفتيني ميديفيدف، "شبكة Runet في المستقبل المنظور. شبكة بطيئة ومستهدجة و"صينية"

من جهة أخرى، في 29 مارس/آذار 2019، مقلدة، <https://snob.ru/entry/174726/>.

¹⁰ القانون الفيدرالي الروسي، بشأن التعديلات على القانون الفيدرالي "بخصوص الاتصالات" والقانون الفيدرالي "بخصوص المعلومات وتكنولوجيا المعلومات وحماية المعلومات".

¹¹ انظر الملحق 2 للحصول على قائمة باللوائح التنفيذية.

¹² انظر المادة 1 من قانون الإنترنت السيادي: القانون الفيدرالي الروسي، بشأن التعديلات على القانون الفيدرالي "بخصوص الاتصالات" والقانون الفيدرالي "بخصوص المعلومات وتكنولوجيا المعلومات وحماية المعلومات".

وتنسق "الإنترنت وشبكات الاتصالات العامة"، وفي حالة وجود تهديد محتمل، يجب أن تعمل بصفة "السلطة المركزية" على الشبكات العامة.¹³

في سبتمبر/أيلول 2020، أصدرت وزارة الاتصالات مسودة تشريع جديد للنقاش العام، والتي تعزز من بين أمور أخرى منع استخدام بروتوكولات التشفير التي تتيح إخفاء أسماء مواقع الويب ضمن نطاق روسيا الاتحادية.¹⁴ وقد أوردت المذكرة التفسيرية أن مسودة التشريع من شأنه تنظيم البروتوكولات التالية: TLS 1.3، وESNI، وDoH (أو DNS over HTTPS)، وDoT أو (DNS over TLS).¹⁵ ويجري الآن التداول في مسودة هذا التشريع داخل الحكومة.¹⁶

تسببت جائحة مرض كوفيد-19 في إعادة جدولة تدريبين اثنين من إجمالي أربعة تدريبات مخطط لها. وعلى الرغم من ذلك، ألغت وزارة الاتصالات التدريب الثالث المخطط له لأسباب مختلفة تتعلق بالتغيرات في التشريع، الأمر الذي أفضى إلى تدريب واحد فقط سيُجرى في ديسمبر/كانون الأول 2019.¹⁷

بيانات ومبادرات السياسة الأجنبية الروسية ذات الصلة بالفضاء الإلكتروني في 2020

شارك الاتحاد الروسي في عدد من المبادرات¹⁸ الدولية المتعلقة بأمن الفضاء الإلكتروني التي يعود تاريخها إلى عام 1998 (قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 53/70¹⁹). وكما أوضحنا أعلاه، تركز منظمة ICANN فقط على البيانات ذات الصلة التي تم إصدارها من خلال المسؤولين الحكوميين رفيعي المستوى بداية من نوفمبر/تشرين الثاني 2019 حتى نهاية أكتوبر/تشرين الأول 2020، والتي تعكس التغييرات الجارية في التشريعات الوطنية.

في 22 أكتوبر/تشرين الأول 2020، قال الرئيس فلاديمير بوتين في جلسة ظاهرية عبر الإنترنت لنادي نقاش فالداي: "سوف أذكركم بأن روسيا تعمل جاهدة على تعزيز الاتفاقيات الثنائية والاتفاقيات متعددة الأطراف في مجال الفضاء الإلكتروني. وقد طرحنا اتفاقيتين تمهيديتين في الأمم المتحدة بخصوص هذه المسألة، وبدأنا في سبيل ذلك مجموعة عمل مفتوحة النهاية".²⁰

في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2020، نشر مجلس الأمن الروسي (RSC) معلومات مقروءة حول الاجتماع المنعقد في جنيف بين مستشار الأمن القومي الأمريكي روبرت أوبراين وسكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشييف، مؤكداً على أن "الحوار الخاص بمشكلات مناهضة الإرهاب والمسائل الخاصة بالأمن المعلوماتي أمر مطلوب وضروري".²¹

¹³ يمكن العثور على تعريف "شبكة الاتصالات العامة" بأنها "شبكة اتصالات سلكية ولاسلكية" هنا: المادة 13، الفقرة 2، القانون الفيدرالي الروسي رقم 126-ФЗ (منقحة)، "بشأن الاتصالات"، 7 يوليو/تموز 2003،

¹⁴ "فيما يخص التعديلات على المادة 2 والمادة 10 من القانون الفيدرالي "بخصوص المعلومات وتقنيات المعلومات وحماية المعلومات"، بوابة مسودات التشريعات القانونية التنظيمية الفيدرالية، في 21 سبتمبر/أيلول 2020، <https://regulation.gov.ru/projects#npa=108513>.

¹⁵ "فيما يخص التعديلات على المادة 2 والمادة 10 من القانون الفيدرالي "بخصوص المعلومات وتقنيات المعلومات وحماية المعلومات"، بوابة مسودات التشريعات القانونية التنظيمية الفيدرالية، في 21 سبتمبر/أيلول 2020.

¹⁶ شادايفف ماكسوت إيفغوريفتش، تعليقات ماكسوت شادايفف على مسودة القانون الخاص بمنع بعض طرق التشفير، إعلان رسمي، وزارة التنمية الرقمية والاتصالات ووسائل الإعلام، بتاريخ 22 سبتمبر/أيلول 2020، <https://digital.gov.ru/ru/events/40090/>.

¹⁷ لم تُجر وزارة التنمية الرقمية والاتصالات ووسائل الإعلام تدريب مرونة شبكة Runet في 20 سبتمبر/أيلول، TASS، بتاريخ 21 سبتمبر/أيلول 2020، <https://tass.ru/ekonomika/9507051>، انظر الملحق 3 للاطلاع على الجدول الكامل لتدريبات 2020/2019 الخاصة بالإنترنت.

¹⁸ كما ذكر آنفاً، ويطلق عليها في واقع الأمر لفظ "التطورات في مجال المعلومات والاتصالات في سياق الأمن الدولي"، انظر الحاشية 1.

¹⁹ تقرير لجنة "التطورات في مجال المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية في سياق الأمن الدولي"، رقم A/53/5764، الجمعية العمومية للأمم المتحدة، في يناير/كانون الثاني 1999، <https://digitallibrary.un.org/record/265311?ln=en>.

²⁰ النص المدون لاجتماع نادي مناقشات فالداي، أخبار الكرملين، بتاريخ 22 أكتوبر/تشرين الأول 2020، <http://kremlin.ru/events/president/news/64261>.

²¹ تقرير حول اجتماع العمل بين أمين مجلس الأمن في روسيا الاتحادية نيكولاي باتروشييف مع مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي باتريك أوبراين، الأخبار والمعلومات، مجلس أمن روسيا الاتحادية، في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2020، <http://www.scrf.gov.ru/news/allnews/2848/>.

في 28 سبتمبر/أيلول 2020، نشر وزير الخارجية سيرخي لافاروف مقالاً في جريدة العلاقات الدولية الاقتصادية،²² ذكر فيه مداولات الفضاء الإلكتروني المستمرة في الأمم المتحدة وأوضح أن: "يجب أن تكون جميع الدول بلا استثناء مشاركة في حل ومناقشة هذه المشكلة العالمية. ومن المهم أيضاً مراعاة آراء أصحاب المصلحة الآخرين (شركات الأعمال والمجتمع المدني والمجتمع العلمي)".

في 25 سبتمبر/أيلول 2020، نشر الرئيس بوتن بورتين بياناً²³ "بخصوص برنامج شامل لتدابير خاصة باستعادة التعاون الروسي الأمريكي في مجال أمن المعلومات الدولي"، يؤكد فيه على سبيل المثال لا الحصر على أن "أحد أهم التحديات الاستراتيجية الحالية هي خطر المواجهة الكبيرة في المجال الرقمي. وتكمن مسؤولية خاصة في منع ذلك في يد الجهات الفاعلة الرئيسية في مجال تأمين المعلومات الدولي".

في 22 سبتمبر/أيلول 2020، تناول الرئيس بوتن الجمعية العمومية الخامسة والسبعين للأمم المتحدة، وقال²⁴ ما يلي بخصوص موضوع أمن الفضاء الإلكتروني: "على الرغم من ذلك، وعلى غرار أي من الابتكارات الأخرى، تميل التقنيات الرقمية إلى الانتشار بلا قيد أو سيطرة، وكما هو الحال بالنسبة للأسلحة التقليدية، فقد تقع في أيدي العديد من المتعصبين والمتمترفين ليس فقط في مناطق الصراعات الإقليمية، ولكن أيضاً في الدول المزدهرة، مما يؤدي إلى فرض مخاطر جمة. وفي هذا الإطار، فإن المسائل ذات الصلة بأمن الفضاء الإلكتروني واستخدام تقنية رقمية متطورة يستحق أيضاً مداولات أكثر جدية في الأمم المتحدة. ومن الضروري الاستماع إلى مخاوف الناس وتقديرها فيما يخص حماية حقوقهم، مثل الحق في الخصوصية والملكية والأمن في العهد الجديد".

وفي 18 سبتمبر/أيلول 2020 قال فلاديمير شين²⁵ في حوار متلفز تم بثه على قناة CCTV (تلفزيون الصين المركزي)، "لقد أدت جهودنا المتضافرة حتماً إلى إنشاء أول آلية للتفاوض العالمي - وهي مجموعة العمل مفتوحة النهاية المعنية بأمن المعلومات العالمي في الأمم المتحدة. ونتوقع أن يكون للمجتمع الدولي القدرة على تطوير حلول مادية من أجل وضع "قواعد عامة" في مساحة المعلومات في السنوات المقبلة".²⁶

في 17 سبتمبر/أيلول 2020، وخلال اجتماع ممثلي الأمن العاشر رفيع المستوى الذي ضم كلاً من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا (BRICS) تم إيلاء اهتمام خاص بمسألة توفير الأمن في ناحية تقنيات المعلومات والاتصالات (ICT). وتم التأكيد على أهمية وضع منهجيات موحدة في التعامل مع هذه المشكلات خلال المناقشة.²⁷

في الخطاب المصور بالفيديو²⁸ بتاريخ 16 سبتمبر/أيلول 2020 في اجتماع أمناء سر مجلس الأمن لعدد من الدول الأعضاء في منظمة تعاون شنغهاي (SCO)، ذكر السيد فلاديمير نوروب الأمين العام لمنظمة تعاون شنغهاي (قائلاً أنه لضمان أمن الفضاء "... يلزم مزيد من الاهتمام لتعزيز تنسيق المواقف ذات الصلة للدول الأعضاء في منظمة تعاون شنغهاي على منصة مشتركة متعددة الأطراف".

في 15 سبتمبر/أيلول 2020 وخلال اجتماع أمناء مجلس الأمن في منظمة تعاون شنغهاي "تم التأكيد على أهمية وضع قواعد عامة ومعايير ومبادئ للسلوك المسئول للدول في مجال ومساحة المعلومات على أن تكون تحت مظلة الأمم المتحدة بالإضافة إلى وثيقة ملزمة قانوناً لمكافحة الجريمة الإلكترونية".²⁹

²² سيرغي أف لافاروف، "مشكلات أمن الفضاء الإلكتروني العالمية والمبادرات الدولية من جانب روسيا لمحاربة الجريمة الإلكترونية"،

Vneshneekonomicheskie svyazi [العلاقات الدولية الاقتصادية]، بتاريخ 28 سبتمبر/أيلول 2020،

https://www.mid.ru/web/guest/mezdunarodnaa-informacionnaa-bezopasnost/-/asset_publisher/UsCUTiw2pO53/content/id/4350978

²³ "بيان من الرئيس الروسي فلاديمير بوتن فيما يخص برنامج شامل حول تدابير استعادة التعاون الروسي الأمريكي في مجال أمن المعلومات الدولية"، أخبار

الكرملين، في 25 سبتمبر/أيلول 2020، <http://en.kremlin.ru/events/president/news/64086>

²⁴ "وقد ألقى فلاديمير بوتن كلمة مسجلة بالفيديو إلى الجلسة السنوية الخامسة والسبعين في الجمعية العمومية للأمم المتحدة"، بيان أخبار الكرملين، في 22

سبتمبر/أيلول 2020، <http://en.kremlin.ru/events/president/news/64074>

²⁵ وفلاديمير شين هو نائب مدير إدارة أمن المعلومات الدولي في وزارة الخارجية الروسية

²⁶ فلاديمير شين، نائب رئيس إدارة أمن المعلومات الدولية في وزارة الخارجية الروسية، رداً على مراسل تلفزيون الصين المركزي (CCTV) (موسكو، في 18

سبتمبر/أيلول 2020)، وزارة الخارجية الروسية، في 21 سبتمبر/أيلول 2020، https://www.mid.ru/web/guest/publikacii/-/asset_publisher/nTzOQTrrCFd0/content/id/4342420

²⁷ "الاجتماع العاشر لمستشاري الأمن القومي لدول البريكس"، مجلس أمن الاتحاد الروسي، 17 سبتمبر/أيلول 2020،

<http://www.scrf.gov.ru/news/allnews/2842/>

²⁸ "مراجعة كلمة الأمين العام لمنظمة تعاون شنغهاي في الاجتماع الخامس عشر لأمناء مجلس الأمن في الدول الأعضاء بمنظمة تعاون شنغهاي"، منظمة تعاون

شنغهاي، في 16 سبتمبر/أيلول 2020، <http://eng.sectsc.org/news/20200916/677622.html>

²⁹ ترأست روسيا الاجتماع الخامس عشر عن بعد لأمناء مجالس الأمن في الدول الأعضاء بمنظمة تعاون شنغهاي، مجلس أمن روسيا الاتحادية، بتاريخ 15

سبتمبر/أيلول 2020. <http://www.scrf.gov.ru/news/allnews/2838/>

في 11 سبتمبر/أيلول 2020، ذكر البيان المشترك لوزيري خارجية روسيا والصين أن كلا الجانبين "يشددان أيضًا على اتفاق المواقف والرؤى فيما يخص حوكمة الإنترنت، ويشمل ذلك أهمية ضمان الحقوق المتساوية للدول من أجل حوكمة الشبكة العالمية، والتأكيد على الحاجة لتعزيز دور الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) في هذا السياق"³⁰.

في 7 سبتمبر/أيلول 2020، أشار أندريه كروتشيه،³¹ في كلمته الموجهة إلى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا قائلاً³² "... يجب على الدول تأمين سيادتها الرقمية، وضمان التعاون الآمن لشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية المتكاملة، وحماية بنيتها التحتية الحيوية..." بالإضافة إلى ذلك، "في الساحة الدولية، لا تنفك روسيا تنادي بتأسيس تعاون مهني وبناء في مجال أمن المعلومات الدولي والإسراع بوضع قواعد ومعايير ومبادئ للسلوك المسئول للدول في الفضاء الإلكتروني. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال منصة عالمية موحدة - وهي الأمم المتحدة".

في 12 أغسطس/آب 2020، أشار نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، ديميتري ميدفيديف،³³ قائلاً³⁴ على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك،³⁵ خلال اجتماع هاتفى³⁶، ووفقاً لما تم اقتباسه في الملاحظة المصاحبة على موقع فيسبوك: دعوني أذكركم بأن الولايات المتحدة تتحكم بالكامل في نظام أسماء النطاقات المستخدم في حل عناوين IP. هذه هي الطريقة التي تمت بها على المستوى التاريخي، ولكن ببساطة وبصراحة تامة، يجب ألا يكون ذلك على هذا النحو". وأردف قائلاً، "بالنظر إلى مدى أهمية حل هذه المشكلة على وجه السرعة، من الضروري الإسراع بمناقشة المنهجيات المشتركة في التعامل مع نظام حوكمة الإنترنت في المستوى الدولي، وفي الأمم المتحدة أيضاً".

جدير بالذكر أيضاً البيان الصحفي³⁷ الصادر في نهاية المشاورات الثنائية فيما بين الوكالات حول المجال الإلكتروني بين روسيا وفرنسا³⁸ في 18 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، والذي يفيد بأن السفير الروسي ونظيره الفرنسي "شددوا على ضرورة تطوير تعاون دولي في هذا الجانب، بدايةً ضمن إطار عمل الأمم المتحدة. وأشار الجانبان إلى أهمية ضمان عدم انقطاع واستمرارية عملية التفاوض فيما يخص الأمن الدولي في مجال [تقنية المعلومات والاتصالات] أو ICT تحت رعاية الأمم المتحدة، ضمن مجموعة العمل مفتوحة النهاية وأيضاً مجموعة الخبراء الحكوميين..."

الخاتمة

كان هناك تقليد متبع في روسيا الاتحادية باقتراح القرارات ذات الصلة بالفضاء الإلكتروني في الأمم المتحدة، يعود تاريخه إلى عام 1998. توضح البيانات المقتبسة أعلاه تزايد وتيرة طرح روسيا على مدار الأعوام للمشكلات ذات الصلة بالفضاء الإلكتروني دولياً، سواء في الأمم المتحدة أو في غيرها من المنظمات الدولية الحكومية (IGO) التي تُجرى فيها المناقشات ذات الصلة بالأمن الإلكتروني.

وسوف تواصل منظمة ICANN من خلال شعبة المشاركة الحكومية توفير المعلومات إلى مجتمع ICANN عندما تتناول تلك البيانات أو المقترحات الحكومة الفنية للإنترنت أو مهمة ICANN.

³⁰ بيان مشترك لوزيري خارجية روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية، موسكو، وزارة خارجية روسيا الاتحادية، في 11 سبتمبر/أيلول 2020، https://www.mid.ru/foreign_policy/news/-/asset_publisher/cKNonkJE02Bw/content/id/4335948?p_p_id=101_INSTANCE_cKNonkJE02Bw&_101_INSTANCE_cKNonkJE02Bw_languageId=en_GB

³¹ المندوب الخاص لرئيس روسيا الاتحادية للتعاون الدولي في مجال أمن المعلومات.
³² بيان للمندوب الخاص لرئيس روسيا الاتحادية للتعاون الدولي في مجال أمن المعلومات أندريه كروتشيه في مؤتمر منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بخصوص أمن الفضاء الإلكتروني، مجلس أمن روسيا الاتحادية، بتاريخ 15 سبتمبر/أيلول 2020، <https://osce.mid.ru/web/osce-en/-/statement-by-special-representative-of-the-president-of-the-russian-federation-for-international-cooperation-in-the-field-of-information-security-and>

³³ ديميتري ميدفيديف هو رئيس الوزراء السابقة والرئيس السابق لروسيا الاتحادية.
³⁴ اجتماع حول إقرار المساواة بين الأعضاء المشاركين في حوكمة الإنترنت، تسجيل فيديو لبيان ديميتري ميدفيديف، في 12 أغسطس/آب 2020، <https://www.facebook.com/watch/?v=617263725858982>

³⁵ انظر الملحق 4 للحصول على النص المدون بالكامل
³⁶ بعنوان "اجتماع حول إقرار المساواة بين الأعضاء المشاركين في حوكمة الإنترنت".

³⁷ بيان صحفي حول نتائج مفاوضات الوكالات الروسية الفرنسية حول الأمن الدولي في مجال تقنية المعلومات والاتصالات (ICT) (موسكو، في 15 نوفمبر/تشرين الثاني، 2019)، وزارة الخارجية في روسيا الاتحادية، في 18 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، https://www.mid.ru/en/foreign_policy/news/-/asset_publisher/cKNonkJE02Bw/content/id/3904684

³⁸ تقرير حول المباحثات الروسية الفرنسية حول تقنية المعلومات والاتصالات، في 26 أغسطس/آب 2020، السفارة الفرنسية في موسكو <https://ru.ambafrance.org/Ob-itogah-rossijsko-francuzskih-mezhvedomstvennyh-konsul-tacij-po>

الملحق 1 الأحكام ذات الصلة بنظام أسماء النطاقات في قانون الإنترنت السيادي

"المادة 14.2. ضمان الاستخدام المستدام والأمن لأسماء النطاقات ضمن حدود روسيا الاتحادية"³⁹ (مقتطفات).

"1. لضمان الاستخدام المستدام والأمن لأسماء النطاقات في روسيا الاتحادية، يجري الآن إنشاء نظام لأسماء النطاقات الوطنية، وهو عبارة عن مزيج من البرامج والعتاد المتصل ببعضه بعضًا والمصمم لتخزين واستعادة معلومات حول عناوين الشبكة وأسماء النطاقات".

"2. إن النظام الذي يحدد نظام أسماء النطاقات الوطني والمتطلبات والإجراءات الخاصة بإنشائه من أجل استخراج المعلومات المشمولة فيه، بالإضافة إلى قواعد استخدامه والتي تشمل شروط وإجراءات توفير الوصول إلى المعلومات تتحدد من خلال الهيئة الحكومية التنفيذية الفيدرالية المسؤولة عن وسائل الإعلام والاتصالات الجماهيرية والإشراف والتحكم في تقنيات المعلومات والاتصالات".

"3. تحدد الهيئة الحكومية التنفيذية الفيدرالية المسؤولة عن وسائل الإعلام والاتصالات الجماهيرية والإشراف والتحكم في تقنيات المعلومات والاتصالات⁴⁰ قائمة مجموعات أسماء النطاقات التي يتكون منها نطاق من المستوى الأعلى الوطني الروسية".

"4. يتولى مهمة تنسيق إنشاء أسماء النطاقات التي تعد جزءًا من نطاق من المستوى الأعلى الوطني الروسي منظمة غير ربحية، وتكون روسيا الاتحادية واحدة من مؤسسيها، على أن تكون مسجلة لدى المنظمات الدولية لتوزيع عناوين الشبكات وأسماء النطاقات باعتبارها مالك قواعد البيانات التي تضم معلومات حول هذا النطاق من المستوى الأعلى. وبالنيابة عن روسيا الاتحادية، تحدد الهيئة الحكومية التنفيذية الفيدرالية المسؤولة عن وسائل الإعلام والاتصالات الجماهيرية والإشراف والتحكم في تقنيات المعلومات والاتصالات وظائف وصلاحيات الجهة المؤسسة.

³⁹ القانون الفيدرالي الروسي، بشأن التعديلات على القانون الفيدرالي "بخصوص الاتصالات" والقانون الفيدرالي "بخصوص المعلومات وتكنولوجيا المعلومات وحماية المعلومات".

⁴⁰ للحصول على وصف لاختصاص هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام، انظر: "بشأن هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الاتصال الجماهيري" مرسوم رقم 228، بتاريخ 16 مارس/أذار 2020، <http://rkn.gov.ru/about/>.

الملحق 2 الأنظمة التي تحكم التنفيذ

تنص مراسيم الحكومة الروسية على تفاصيل التعديلات التي أدخلت على قانون الإنترنت السيادي من خلال -

1. إسناد مهمة وضع الإجراءات الخاصة بتنفيذ الأنظمة إلى وزارة الاتصالات فيما يخص:
 - أ) مرونة الإنترنت تجاه ما يهدد استقراره وأمن وعمله داخل روسيا.
 - ب) ضمان عمل وكفاءة نقاط تبادل الإنترنت [مع مراعاة التنسيق مع هيئة خدمات الأمن الفيدرالية (FSB)].
 - ج) المتطلبات الخاصة بمزودي خدمة الإنترنت ممن لديهم معرف فريد لمجموع وسائل الاتصال وغيرها من المعدات الفنية المتصلة بالإنترنت (والمشار إليها لاحقاً بلفظ "أصحاب أرقام النظام المستقل") والتي تغطي التشغيل الموثوق لوسائل الاتصال المستخدمة في الاتصال بموفري خدمة الإنترنت الآخرين وأصحاب أو مالكي شبكات الاتصالات الآخرين، بما في ذلك العاملين خارج البلاد.
 - د) القواعد الخاصة بموفري خدمة الإنترنت الحاملين لرقم نظام مستقل يغطي عمل وتشغيل العتاد والبرمجيات (بما في ذلك وسائل الاتصال) المستخدمة في تحديد عناوين شبكات الإنترنت المقابلة لأسماء النطاقات.
 - هـ) القواعد التي تغطي الدعم من جانب الشبكات ومالكي وسائل الاتصال أو غيرهم من مالكي شبكات الاتصالات العامة التي تضم أرقام نظام مستقل التابعة لجهات إنفاذ القانون أو الاستخبارات أو عمليات الأمن الوطني (مع مراعاة التنسيق مع جهات إنفاذ القانون أو الاستخبارات أو جهات الأمن الوطني).⁴¹

2. تفويض هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام

- للإشراف والتحكم:

- و) الإدارة المركزية لشبكات الاتصالات العامة والإنترنت من خلال تمرير الأوامر المقرر تنفيذها من خلال: موفرو خدمة الإنترنت أو مالكي أو حائزي شبكات الاتصالات العامة الآخرين، ونقاط التبادل تبادل الإنترنت، وخطوط الاتصال العابرة لحدود روسيا الاتحادية (والمشار إليها فيما يلي هنا بلفظ "خطوط الاتصال العابرة للحدود)، الأطراف التي توزع المعلومات على الإنترنت ضمن حائزي أرقام النظام المستقل أو غيرهم من الأطراف المالكين لهذا الرقم.
- ز) تنسيق استقرار وأمن وتكامل عمل وتشغيل الإنترنت داخل روسيا.
- ح) منح المعدات الفنية مجاناً إلى موفري خدمة الإنترنت من أجل مجابهة المخاطر المحدقة باستقرار وأمن وعمل الإنترنت وشبكات الاتصالات العامة داخل روسيا.
- ط) إشعار موفري خدمة الإنترنت أو مالكي أو حائزي شبكات الاتصالات العامة الآخرين، ونقاط التبادل تبادل الإنترنت، وخطوط الاتصال العابرة للحدود، والأطراف التي توزع المعلومات على الإنترنت ضمن حائزي أرقام النظام المستقل أو غيرهم من الأطراف المالكين لهذا الرقم) في حالة تعرض استقرار وأمن وعمل الإنترنت أو شبكات الاتصال العام للخطر.
- ي) مراقبة عمل وأداء الإنترنت وشبكات الاتصالات العامة من أجل تحديد التهديدات المحدقة باستقرار وأمن وأداء هذه الشبكات داخل روسيا.

- بالإضافة إلى إقرار:

- ك) إجراءات المساءلة لمزودي خدمات الإنترنت (أو غيرهم من مالكي شبكات الاتصالات العامة، أو الحائزين أو غيرهم من مالكي نقاط تبادل الإنترنت، أو الحائزين أو غيرهم من مالكي خطوط الاتصالات العابرة للحدود أو غيرهم من حاملي أرقام النظام المستقل) المسؤولين عن توفير المعلومات إلى هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام حول خطوط الاتصال عبر الحدود وخطوطهم واتصالهم مع خطوط

⁴¹ انظر النقاط (24) 5.2.25 - (28) 5.2.25 هنا: روسيا الاتحادية، "مرسوم بشأن وزارة التنمية الرقمية والاتصالات والإعلام"، المرسوم رقم 418،

<http://www.consultant.ru/cons/cgi/online.cgi?from=344975-28&rnd=635D454F0459377425C6760CF334CA25&req=doc&base=LAW&n=362130&REFDOC=344975&REFBASE=LAW#55adl94r1cc>

- الاتصال الأخرى، لأغراض استخدام خطوط الاتصال هذه، وأيضًا وسائل الاتصال المثبتة على خطوط الاتصال هذه، وإجراءات التعاون لمالكي خطوط الاتصال هذه الذين يحملون أرقام نظام مستقل، مع سلطات استخبارات إنفاذ القانون.
- (ل) قواعد التوجيه لعمليات إرسال الاتصالات الإلكترونية في حالة إدخال وطرح إدارة مركزية لشبكات الاتصالات العامة.
- (م) الإجراء الخاص بالتحقق من دقة وكمال المعلومات المقدمة من قبل مزودي خدمة الإنترنت وأصحابها وغيرهم من مالكي خطوط الاتصال العابرة للحدود، حول أغراض استخدام خطوط الاتصال هذه ووسائل الاتصال المثبتة على خطوط الاتصال هذه.
- (ن) إجراء التحقق من الامتثال من جانب مزودي خدمات الإنترنت (الحائزين وغيرهم من مالكي شبكات الاتصالات العامة، والأطراف التي تنشر المعلومات على الإنترنت والتي تحمل أرقام نظام مستقل) بشرط استخدام نقاط تبادل الإنترنت المدرجة في سجل نقاط تبادل الإنترنت لأغراض التواصل مع مزودي خدمات الإنترنت (الحائزين وغيرهم من مالكي شبكات الاتصالات العامة أو الأطراف الأخرى) لعمليات الإرسال الإلكترونية.
- (س) إجراء التحقق من امتثال الحائزين أو غيرهم من أصحاب ملكية نقاط تبادل الإنترنت مع إجراء الحظر المفروض على الاتصال بنقاط تبادل الإنترنت على شبكات الاتصال، والتي لا يلتزم أصحابها بالقانون الفيدرالي "بشأن الاتصالات"؛ وهو شرط لمساعدة أجهزة إنفاذ القانون في الوصول إلى الشبكات ووسائل الاتصال، بما في ذلك الأنظمة المستقلة، إذا كان للنظام رقم، وحظر الإفصاح عن أنشطة التخفي والتجسس التي تقوم بها وكالات إنفاذ القانون.
- (ع) قائمة مجموعات أسماء النطاقات التي يتكون منها نطاق من المستوى الأعلى الوطني الروسية.
- (ف) نظام أسماء النطاقات الوطنية، ومتطلباته، وإجراءات إنشائه، بما في ذلك إجراءات تنظيم المعلومات الواردة فيه، وكذلك القواعد التي تحكم استخدامه، بما في ذلك شروط وعملية منح الوصول إلى المعلومات.
- (ص) اللائحة التي تحكم التحقق بمعرفة مركز مراقبة وإدارة شبكة الاتصالات العامة داخل خدمة الترددات اللاسلكية لامتنال مزود خدمة الإنترنت لمتطلبات تركيب المعدات التقنية لمواجهة التهديدات التي يتعرض لها استقرار وأمن وعمل الإنترنت داخل روسيا وشبكات الاتصالات العامة، مع الإفصاح في غضون 3 أيام عن معلومات حول موقع تركيب تلك الأجهزة الفعلية والوفاء بالمعايير التقنية لهذه المعدات وشبكات الاتصالات. قد يعمل المركز أيضًا مسؤولاً مركزياً لشبكات الاتصالات العامة إذا كانت هناك تهديدات لاستقرار وأمن وعمل الإنترنت وشبكات الاتصالات العامة في روسيا؛
- (ق) المواصفات الفنية لتركيب المعدات التقنية لمواجهة التهديدات أما استقرار وأمن وعمل الإنترنت وشبكات الاتصالات العامة داخل روسيا الاتحادية، وكذلك متطلبات شبكات الاتصالات عند استخدامها لهذه المعدات التقنية.
- (ر) متطلبات المعدات التقنية المستخدمة للتحقق من امتثال مزود خدمة الإنترنت والحائزين والمالكين الآخرين لشبكات الاتصالات العامة للقوانين الفيدرالية "بخصوص الاتصالات" و"بخصوص المعلومات وتكنولوجيا المعلومات وحماية المعلومات".⁴²

3. أصدرت المراسيم الحكومية ومراسيم هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل

الإعلام التالية لدعم التشريعات المذكورة أعلاه:

(ش) إجراء المساءلة لأصحاب خطوط الاتصال عبر الحدود ومقدمي خدمات الإنترنت وأرقام النظام المستقل و"موضوعات" أخرى.⁴³

(ت) نطاقات المستوى الأعلى الوطنية الروسية RU و PΦ و SU، بالإضافة إلى نطاقات TLD الأخرى التي تديرها كيانات قانونية مسجلة في روسيا ومسجلة لدى المنظمات الدولية لتوزيع عناوين الشبكة وأسماء النطاقات كمالكين لقواعد البيانات التي تحتوي على معلومات حول نطاقات المستوى الأعلى هذه).⁴⁴

⁴² روسيا الاتحادية، "بشأن تعديلات اللائحة التي تحكم الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الاتصال الجماهيري"، المرسوم رقم

1234، 21 سبتمبر 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201909250005?index=0&rangeSize=1>

⁴³ هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام، "بشأن الاتصالات"، الأمر 217، بتاريخ 2019 يوليو/تموز 2019 (نشر في 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2019)،

<http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201911010028?index=0&rangeSize=1>

⁴⁴ هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام، "قائمة مجموعات أسماء النطاقات التي تشكل نطاق المستوى الأعلى الوطني لروسيا"، الأمر رقم 216، بتاريخ 29 يوليو/تموز 2019،

<http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201908210010?index=2&rangeSize=1>

- ث) إجراءات تدريبات الإنترنت.⁴⁵
- خ) قواعد وإجراءات سجل لنقاط تبادل الإنترنت.⁴⁶
- ذ) التغييرات في اللوائح التي تحكم خدمة الترددات اللاسلكية.⁴⁷
- ض) الإجراءات التي تحكم التفاعل بين مزودي خدمة الإنترنت وحائزي ومالكي لشبكات الاتصالات العامة الآخرين التي تحمل أرقام نظام مستقل، وجمع استخبارات إنفاذ القانون وسلطات الأمن القومي.⁴⁸
- ظ) إجراءات مراقبة نشر وسائل الاتصال داخل روسيا من قبل الأشخاص المشاركين في الإدارة المركزية لشبكات الاتصالات العامة.⁴⁹
- غ) مسودة إجراء لإدارة مركزية لشبكات الاتصالات العامة؛ يتضمن تعريفات التهديدات.⁵⁰
- أ) مشروع إجراء لتركيب المعدات التقنية لشبكات الاتصال المصممة لمواجهة التهديدات؛ جاري إرسال نص المرسوم إلى الحكومة للحصول على الموافقة النهائية.⁵¹

توفر لوائح وزارة الاتصالات وهيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام مزيدًا من التفاصيل بشأن الإنترنت السيادي -

- بب) وزارة الاتصالات - وضع متطلبات برامج وأجهزة نظام أسماء النطاقات.⁵²
- جج) وزارة الاتصالات - وضع مسودة متطلبات نقاط التبادل على الإنترنت.⁵³
- دد) هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام - إجراء للتحقق من الامتثال لمتطلبات استخدام نقاط تبادل الإنترنت المدرجة في السجل.⁵⁴
- هه) هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام - إجراء للتحقق من دقة المعلومات وكمالها حول الغرض من استخدام خطوط الاتصال العابرة للحدود.⁵⁵

⁴⁵ روسيا الاتحادية، "مرسوم اعتماد اللوائح التي تعالج ممارسات دعمًا لاستقرار وأمن وسلامة عمل شبكة الإنترنت والاتصالات العامة داخل روسيا الاتحادية"، الأمر 1316، بتاريخ 12 أكتوبر/تشرين الأول 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201910210025?index=0>.

⁴⁶ روسيا الاتحادية، "مرسوم اعتماد القواعد التي تحكم صيانة سجل نقاط تبادل الإنترنت"، المرسوم رقم 1311، المؤرخ 12 أكتوبر/تشرين الأول 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201910210026?index=0>.

⁴⁷ روسيا الاتحادية، "بشأن تعديلات البند 5 من اللوائح المنظمة لخدمة الترددات اللاسلكية"، المرسوم رقم 1148، المؤرخ 3 سبتمبر/أيلول 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201909050018?index=0>.

⁴⁸ روسيا الاتحادية، "مرسوم اعتماد القواعد التي تحكم الاتصال بين حائزي أو مالكي شبكات الاتصالات الآخرين وحيازة أرقام النظام المستقل، وجهات إنفاذ القانون الحكومية المعتمدة والاستخبارات وعمليات الأمن القومي"، المرسوم رقم 1385، المؤرخ 29 سبتمبر/أيلول 2020، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201911010006?index=0>.

⁴⁹ روسيا الاتحادية، "مرسوم بشأن إنفاذ الالتزامات الموكلة للأطراف المشاركة في الإدارة المركزية لشبكة الاتصالات العامة المتعلقة بتركيب وسائل الاتصال داخل روسيا الاتحادية لتنفيذ التعليمات الخاصة بإدارة مركزية لشبكة الاتصالات العامة"، المرسوم رقم 1375، بتاريخ 26 أكتوبر/تشرين الأول 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201911010011?index=0>.

⁵⁰ روسيا الاتحادية، "مرسوم اعتماد إجراء إدارة مركزية لشبكة الاتصالات العامة"، مشروع مرسوم، بوابة المعلومات القانونية الفيدرالية: <https://regulation.gov.ru/projects#npa=91558>.

⁵¹ روسيا الاتحادية، "مرسوم اعتماد إجراءات تحكم التركيب والتشغيل والتحديث على شبكة اتصالات المعدات التقنية الخاصة بمزود خدمة الإنترنت لمواجهة التهديدات التي تواجه استقرار وأمن وسلامة تشغيل الإنترنت وشبكة الاتصالات العامة داخل روسيا الاتحادية، مشروع مرسوم، بوابة المعلومات القانونية الفيدرالية: <https://regulation.gov.ru/projects#npa=91945>.

⁵² وزارة التنمية الرقمية والاتصالات ووسائل الإعلام، "أمر اعتماد المتطلبات التي تحكم عمل الأجهزة والبرامج (بما في ذلك وسائل الاتصال)، المستخدمة لمطابقة عناوين الشبكة مع أسماء النطاقات على الإنترنت"، الأمر رقم 510، بتاريخ 16 سبتمبر/أيلول 2019، <http://www.consultant.ru/cons/cgi/online.cgi?req=doc&base=LAW&n=342312&fld=134&dst=100001.0&rnd=0.746375.104687729#07031038076827105>.

⁵³ وزارة التنمية الرقمية والاتصالات ووسائل الإعلام، "مرسوم اعتماد المتطلبات التي تحكم عمل نقاط التبادل عبر الإنترنت، بما في ذلك متطلبات ضمان التشغيل المستقر للأجهزة والبرامج لوسائل الاتصال ومرافق الاتصال"، <https://regulation.gov.ru/projects#npa=91675>.

⁵⁴ هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام، "أمر باعتماد إجراء للتحقق من امتثال مزودي خدمات الإنترنت والحائزين وغيرهم من مالكي شبكات الاتصال، والأطراف التي تنشر المعلومات على الإنترنت التي تحمل رقم نظام مستقل، مع اشتراط استخدام نقاط تبادل الإنترنت المسجلة في سجل نقاط تبادل الإنترنت، للتواصل مع مزودي خدمات الإنترنت أو الحائزين أو المالكين الآخرين لشبكات الاتصالات والأطراف الأخرى، ممن يحملون رقم نظام مستقل، لأغراض إرسال عمليات إرسال إلكترونية"، أمر رقم 226، بتاريخ 31 يوليو/تموز 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201911080016?index=0>.

⁵⁵ هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام، "أمر باعتماد إجراءات التحقق من دقة وكمال المعلومات المقدمة من قبل حائزي أو مالكي خطوط الاتصال لأغراض استخدام خطوط الاتصال العابرة للحدود، وكذلك حول وسائل الاتصال المثبتة على هذه الخطوط، الأمر رقم 227، المؤرخ 11 يوليو/تموز 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201911080047?index=0>.

و) هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام - إجراء للتحقق من الامتثال للحظر المفروض على الاتصال بنقاط تبادل الإنترنت، التي لا يلتزم أصحابها بتلبية المتطلبات المنصوص عليها في قوانين روسيا الاتحادية.⁵⁶

ز) هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام - أمر للإبلاغ عن المعلومات من قبل مزودي خدمة الإنترنت والمالكين الآخرين لأرقام النظام المستقل حول المعدات التقنية المستخدمة للاتصال بخطوط الاتصال العابرة للحدود، بما في ذلك التوصيلات عبر خطوط الاتصال الأخرى.⁵⁷

ح) هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام - أمر بالإبلاغ عن معلومات حول الغرض من استخدام خطوط الاتصال العابرة للحدود من قبل مزودي خدمة الإنترنت وأصحاب وسائل الاتصال الآخرين.⁵⁸

ط) هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام - أمر بالإبلاغ عن معلومات حول الغرض من استخدام خطوط الاتصال عبر الحدود من قبل الحائزين أو غيرهم من المالكين لخطوط الاتصال العابرة للحدود.⁵⁹

ي) هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام - اللوائح التي تحكم توجيه عمليات الإرسال الإلكترونية في حالة وجود إدارة مركزية لشبكة الاتصالات العامة.⁶⁰

ك) هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام - مرسوم بالموافقة على إنشاء مركز لمراقبة وإدارة شبكة الاتصالات العامة.⁶¹

ل) هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام - أمر بوضع إجراءات لتوفير معدات قادرة على الحد من الوصول إلى المعلومات وتحديد المواصفات الفنية لهذه المعدات وتركيبها وتشغيلها.⁶²

م) هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام - أنظمة ولوائح فيما يخص نظام أسماء النطاقات الوطني.⁶³

⁵⁶ هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام، "أمر باعتماد إجراء للتحقق من امتثال الحائزين أو غيرهم من مالكي نقاط التبادل عبر الإنترنت للحظر المفروض على الاتصال بنقاط التبادل عبر الإنترنت لشبكات الاتصالات التي لا يلتزم مالكوها بالمتطلبات المحددة في قوانين روسيا الاتحادية"، الأمر رقم 219، المؤرخ 31 يوليو/تموز 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201911080006>.

⁵⁷ هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام، "أمر اعتماد المواعيد النهائية والإجراءات والعناصر وتنسيق المعلومات المقدمة رقمياً من قبل مزودي خدمات الإنترنت والحائزين والمالكين الآخرين لشبكات الاتصالات، والأطراف التي تنشر المعلومات على الإنترنت، وكذلك من قبل الأطراف الأخرى التي تحمل أرقام نظام مستقل، على النحو المطلوب في البند الفرعي 4 البند 8 من المادة 56.2 من القانون الفيدرالي "بشأن الاتصالات" رقم 126-Φ3، بتاريخ 7 يوليو/تموز 2003، "الأمر رقم 221، بتاريخ 31 يوليو/تموز 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201911110028?index=0>.

⁵⁸ هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام، "أمر باعتماد التواريخ والإجراءات والعناصر وتنسيق المعلومات المقدمة رقمياً من قبل مزودي خدمة الإنترنت والحائزين والمالكين الآخرين لشبكات الاتصالات والأطراف الأخرى، عند استخدام خطوط الاتصال العابرة للحدود، حول وسائل الاتصال المستخدمة للاتصال بخطوط الاتصال هذه، بما في ذلك حالات التوصيل عبر خطوط التوصيل الأخرى"، الأمر رقم 222، المؤرخ 31 يوليو/تموز 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201911110024>.

⁵⁹ هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام، "أمر باعتماد التواريخ والإجراءات والعناصر وتنسيق المعلومات المقدمة رقمياً من قبل المالكين أو غيرهم من مالكي خطوط الاتصال عبر الحدود حول أغراض استخدام خطوط الاتصال وكذلك حول وسائل الاتصال المثبتة على خط الاتصال هذا"، الأمر رقم 223، المؤرخ 31 يوليو/تموز 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201911110033?index=0>.

⁶⁰ هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام، "أمر باعتماد القواعد التي تحكم توجيه عمليات الإرسال الإلكترونية في حالة نشر الإدارة المركزية لشبكة الاتصالات العامة"، المؤرخ 31 يوليو/تموز 2019، الأمر رقم 224، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201911060018>.

⁶¹ هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام، "أمر باعتماد اللائحة التي تحكم مراقبة شبكة الاتصالات العامة وإدارتها"، الأمر رقم 225، المؤرخ 31 يوليو/تموز 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201911250011>.

⁶² هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام، "أمر باعتماد إجراء لتزويد مقدمي خدمات الإنترنت أو الحائزين أو غيرهم من مالكي شبكات الاتصالات الذين يحملون رقم نظام مستقل، ومعدات تقنية للتحقق من امتثال الأطراف المذكورة لمتطلبات القانون الفيدرالي "بشأن المعلومات وتكنولوجيا المعلومات وحماية المعلومات" و"بشأن الاتصالات"، وتقييد الوصول إلى المعلومات، بما في ذلك المتطلبات التي تغطي هذه الأنواع من المعدات التقنية وتركيبها وتشغيلها"، الأمر رقم 220، المؤرخ 31 يوليو/تموز 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201911120025?index=0>.

⁶³ هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام، "أمر باعتماد اللائحة التي تحكم نظام أسماء النطاقات الوطني، ومتطلباته، بالإضافة إلى قواعد استخدامه، بما في ذلك الشروط والإجراءات اللازمة لتوفير الوصول إلى المعلومات"، الأمر رقم 229، المؤرخ 31 يوليو/تموز 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201911080052?index=0>.

ن) هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام - أمر باعتماد المتطلبات الفنية لتركيب المعدات التقنية لمواجهة التهديدات، وكذلك متطلبات شبكات الاتصالات باستخدام المعدات التقنية لمواجهة التهديدات.⁶⁴

⁶⁴ هيئة الخدمة الفيدرالية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإشراف على وسائل الإعلام "أمر باعتماد المتطلبات الفنية لتركيب المعدات التقنية لمواجهة التهديدات، إضافة إلى متطلبات شبكات الاتصالات التي تستخدم المعدات التقنية لمواجهة التهديدات"، أمر رقم 228، المؤرخ 31 يوليو/تموز 2019، <http://publication.pravo.gov.ru/Document/View/0001201909120028>.

الملحق 3

قائمة بتدريبات واختبارات الإنترنت 2020/2019

| التهديد | تاريخ التدريب | الحالة |
|---|------------------------------|---|
| استدامة الاتصالات وأمن اتصالات الهاتف المحمول، وأمن إنترنت الأشياء (IoT) | 23 كانون الأول (ديسمبر) 2019 | مكتمل |
| تطوير القدرات اللازمة لحجب مرور الإنترنت المشفر بنظام DoT و DoH | 20 مارس/أذار 2020 | تمت إعادة الجدولة (بسبب جائحة مرض كوفيد-19) ⁶⁵ |
| التخفيف من التهديدات لتحقيق التشغيل المستقر للشبكة بسبب انقطاع الخدمة في أجزاء من الشبكة وبسبب الأحداث الخارجية الطبيعية أو من صنع الإنسان المزعومة للاستقرار | 20 يونيو/حزيران 2020 | تمت إعادة الجدولة (بسبب جائحة مرض كوفيد-19) ⁶⁶ |
| تطوير أدوات لمواجهة التهديدات التي تستغل نقاط الضعف في شبكات إنترنت الأشياء ذات النطاق الضيق (NB-IoT) | 20 أيلول (سبتمبر) 2020 | لم يُنفذ (لم يتم الانتهاء من التشريع) ⁶⁷ |
| تطوير أدوات لمواجهة الهجمات التي تستغل نقاط ضعف بروتوكول البوابة الحدودية BGP | 20 كانون الأول (ديسمبر) 2020 | مُعلق |

⁶⁵ "تأجيل تدريبات مرونة شبكة Runet بسبب فيروس كورونا"، Interfaks، في 20 مارس/أذار 2020، <https://www.interfax.ru/russia/700060>

⁶⁶ "أرجأت وزارة التجارة مرة أخرى تدريب RUNET على المرونة"، TASS، في 19 يونيو/حزيران 2020، <https://tass.ru/ekonomika/8774051>

⁶⁷ "لم تُجر وزارة التنمية الرقمية والاتصالات ووسائل الإعلام تدريب مرونة شبكة Runet في سبتمبر/أيلول 2020"، TASS، بتاريخ 21 سبتمبر/أيلول 2020، <https://tass.ru/ekonomika/9507051>

الملحق 4

نسخة غير رسمية من بيان ديمتري ميدفيديف خلال اجتماعه الافتراضي مع خدمة الأمن الفيدرالي ومديرية المخابرات الرئيسية ووزارة الاتصالات⁶⁸

سنقوم اليوم بمعالجة قضية ليست جديدة وليست سهلة بالتأكيد. شبكة الويب العالمية اليوم هي ما هي عليه الآن - فهي الأساس الذي شكل التنمية في جميع أنحاء العالم، وقد تم إثبات ذلك بشكل أكبر خلال الوقت الذي بدأنا فيه جميعاً في التعامل مع الأزمة الناجمة عن الإصابة بفيروس كورونا. لطالما لعبت تكنولوجيا المعلومات وستستمر في لعب دور هائل في ضمان الأمن القومي لبلدنا. من المفهوم تمامًا أن مجموعة من البلدان - وعلى رأسها الولايات المتحدة - تسعى إلى استخدام الإنترنت كإقطاعية خاصة بها؛ وبعبارة أخرى، كأداة لتحقيق أهدافها وحدها. دعوني أذكركم بأن الولايات المتحدة تتحكم بالكامل في نظام أسماء النطاقات المستخدم في حل عناوين IP. هذه هي الطريقة التي تمت بها على المستوى التاريخي، ولكن ببساطة وبصراحة تامة، يجب ألا يكون ذلك على هذا النحو". يكفي أن نتذكر القرارات الأخيرة التي اتخذتها الإدارة الأمريكية الحالية، أي إدارة ترامب، بشأن مالكي شبكات التواصل الاجتماعي - كل ذلك يظهر أن الولايات المتحدة تعزز الاستمرار في اتباع سياستها الخاصة عبر الإنترنت، وأثناء قيامهم بذلك - لتفسير قرارات الشركات والدول فقط من وجهة نظر المصالح الوطنية للولايات المتحدة، مع تجاهل المنافسة الدولية وأي لوائح دولية سارية حاليًا. بطبيعة الحال، فإنهم يسعون إلى ضمان القدرة التنافسية للشركات الأمريكية لمعالجة القضايا الداخلية للبلاد مثل الانتخابات المقبلة. كما أنهم يتابعون تحدياتهم الجيوسياسية. لذلك، فإن هذا النوع من السلوك الذي أظهرته الولايات المتحدة وبعض شركائها يثبت أنه في ظل هذه الخلفية لا يمكن لمستخدمي الإنترنت أو الشركات أو الحكومات التأكد من أن مصالحهم ستتم حمايتها على النحو الواجب - ولهذا السبب يجب ضمان المساواة في الحقوق. اسمحوا لي أن أذكركم أنه قبل بضع سنوات (في حادثة لا علاقة لها بالإنترنت)، كانت الولايات المتحدة - في محاولة لممارسة الضغط على بلدنا - تناقش كيفية عزل روسيا عن نظام التحقق من الدفع أو SWIFT؛ أما الآن فجمهورية الصين الشعبية هي التي تتعرض حاليًا لنفس القدر الكبير من الضغط. وبعض هذه العقوبات، وبعض هذه الأدوات لممارسة الضغط تتعلق بالإنترنت. وهذا هو السبب في أننا يجب أن نكون مستعدين جيدًا لهذه الأنواع من القرارات للمضي قدمًا، حيث من الواضح أنها قد تشمل الشبكة العنكبوتية العالمية. اسمحوا لي أن أذكركم بأن روسيا تبنت تشريعًا خاصًا يهدف إلى إنشاء نظام وطني لتوجيه حركة مرور الشبكة، والذي يجب أن يحمي موارد الإنترنت الروسية في حالة تعرضها للهجوم. نعتقد أنه يجب أن يكون للدول الحق في التحكم في مساحة المعلومات الخاصة بها بشكل مستقل لأنها إحدى سمات السيادة. ويجب أن نعمل من أجل ذلك، وليس داخل البلد - يجب أن نعمل على المستوى الدولي، الأمر الذي يثير مجموعة من القضايا التي أقترح أن نناقشها. دأبت روسيا على الدعوة منذ سنوات عديدة إلى المشاركة على قدم المساواة لجميع الدول في إدارة الإنترنت؛ وتم دمج الأساليب المناسبة في ورقة إطار عمل الإنترنت الأمن التي وضعتها وزارة الاتصالات. تتضمن الوثيقة مناهج متطورة لضمان أمن واستقرار شبكة الويب العالمية؛ ومع ذلك، فإن جميع مناشداتنا ومقترحاتنا العديدة لم تلق الاستجابة المطلوبة على الساحة الدولية. فمُنذ فترة، ذكر شركاؤنا في مجموعة الخمسة BRICS وفي منظمة تعاون شنغهاي بحذر فكرة إنشاء اتفاقية خاصة للأمم المتحدة، والتي قد تكون الخطوة الأولى ولكنها ضرورية. من الواضح أن جميع الأطراف تتفق على أن المشاركة المتساوية للحكومات في إدارة الإنترنت ضرورية لأن الإنترنت هي أداة لضمان الأمن القومي - فلم تعد مجرد شبكة تم إنشاؤها لأغراض علمية أو عسكرية أو للتسلية. انعكس هذا الرأي في عدد من القرارات التي اتخذت في قمم رؤساء دول الخمس BRICS والدول الأعضاء في منظمة تعاون شنغهاي. ومع ذلك، مع الأخذ في الاعتبار مدى إلحاح القضية والتطورات الأخيرة، والتي ذكرت بعضها بالفعل، هناك حاجة لتحديث مسودة ورقة إطار العمل التي وضعها بلدنا والترتيب لمناقشتها في أنساق مختلفة في المحافل الدولية. نحن بحاجة إلى زخم جديد لضمان الحق السيادي للحكومات في الانخراط في إدارة الإنترنت في فضاء المعلومات المحلي

⁶⁸ اجتماع حول إقرار المساواة بين الأعضاء المشاركين في حوكمة الإنترنت، النص المدون وتسجيل فيديو لبنيان ديمتري ميدفيديف، في 12 أغسطس/آب 2020، <https://www.facebook.com/watch/?v=617263725858982>

